

مفهوم الروح له دور مهم في الفكر الإنساني، خاصة في الفلسفة الإسلامية التي تدرس طبيعتها وعلاقتها بالجسد ومصيرها بعد الموت. تُعرف الروح على أنها جوهر غير مادي ينفخ في الجسد ليمنحه الحياة والوعي والإدراك. تأثرت الفلسفة الإسلامية في فهم الروح بفلسفات سابقة مثل الفلسفة اليونانية والفلسفة الفارسية، الفلاسفة المسلمون استخدموا الأدلة العقلية لدعم نظرياتهم حول الروح، مثل دليل الإحساس الذي يؤكد على وجود روح غير مادية تدرك المشاعر، ودليل العقل الذي يبين أن الروح هي جوهر غير مادي قادر على التفكير والتأمل. كما اعتقدوا بخلود الروح بعد الموت، مستندين إلى فكرة عدالة الله التي تفرض على الإنسان حساباته بعد وفاته. نظريات الفلاسفة المسلمين حول الروح الفلاسفة المسلمون ابن سينا والغزالي قدما نظريات فلسفية حول الروح، نظرية ابن سينا حول الروح: جوهر الروح*1 – يرى ابن سينا أن الروح هي جوهر غير مادي يمكنه الإدراك والتفكير. أقسام الروح . – يقسم ابن سينا الروح إلى ثلاثة أنواع: – الروح النباتية: مسؤولة عن النمو والتغذية. – الروح الحيوانية: مسؤولة عن الحركات والإحساس. – الروح الإنسانية: مسؤولة عن العقل والتفكير. الروح تُعتبر جزءاً من النظام الإلهي للخلق. تستمر في الوجود بعد انتهاء الحياة الجسدية وتواجه الحساب بناءً على أفعالها في الدنيا. 2 . إلا أنها تظل مستقلة عنه بطبيعتها، مصدر الروح*: يؤمن الغزالي بأن الروح مصدرها الأساسي هو الله، نقاط الاختلاف بين الغزالي وابن سينا حول طبيعة الروح : 1.* طبيعة الروح*: يرى ابن سينا أنها مركبة، بينما يرى الغزالي أنها بسيطة. بينما يرى الغزالي أنها وسيطة بين الله والعالم. بينما يرى الغزالي أنها تواجه الحساب والجزاء بعد الموت. النقاط و النظريات المتفق عليها بين الفلاسفة المسلمين 3.* مسؤولية الروح عن الأخلاق*: الاتفاق على أن الروح مسؤولة عن الأخلاق. 5.* ارتباط الروح بالجسد*: الاتفاق على أن الروح مرتبطة بالجسد وتلعب دوراً في وظائفه الحيوية. وتتميز بتأثيرها العميق على الفكر الإنساني. حيث اعتمدت على القرآن والسنة كمصادر أساسية، وبلاد فارس. وكذلك اهتموا بدراسة جوانب مختلفة من الوجود، بدءاً من اللاهوت إلى علم الكون، وصولاً إلى الأخلاق، باستخدام العقل كأداة رئيسية للبحث والمعرفة. إنها تسعى لتوفير إطار فكري شامل يجمع بين المنطق والروحانية، – الاستناد إلى الوحي كمصدر أساسي لفهم الوجود والعلاقات بين الإنسان وخالقه والعالم من حوله. – الاستفادة الواسعة من التراث الفلسفي اليوناني، الفارسي، مما ساهم في إثراء أفكار الفلاسفة المسلمين وتطوير فلسفتهم. مرت الفلسفة الإسلامية بمراحل عديدة من التطور والنضج تأثرت بعوامل مختلفة متعددة من التطور والنضج كما تأثرت بعوامل أخرى : المرحلة الأولى و هي مرحلة التأسيس و الترجمة في هذه المرحلة نشأ علم الكلام فقد برزت في هذه المرحلة حاجة المسلمين لفهم عقائدهم الدينية بشكل منهجي يظهر علم الكلام الذي اعتمد على المباحثات العقلية والجدل المنطقي كما تم في هذه المرحلة ترجمة النصوص الفلسفة اليونانية إلى اللغة العربية ففي العصر العباسي شجع المأمون على ترجمة النصوص الفلسفية اليونانية إلى العربية مما أتاح للمسلمين التعرف على أفكار الفلاسفة اليونانيين مثل : أفلاطون وأرسطو وأبرز رواد هذه المرحلة : ابن النفيس و الكندي و الفارابي كما اهتمت هذه المرحلة بدراسة المنطق وعلم الكلام والطبيعة والميتافيزيقيا المنطق : علم الكلام : ناقشوا العقائد الدينية باستخدام العقل مما أدى إلى ظهور مختلف الفرق الإسلامية الطبيعية: درسوا الظواهر الطبيعية وقوانينها مساهمين في تطور علم الفلك والطب والكيمياء. المرحلة الثانية : وهي مرحلة النضج والتكامل فهي هذه المرحلة ازدهرت الفلسفة فقد شهدت هذه المرحلة ذروة نضج الفلسفة الإسلامية حيث برزت مدارس فكرية متعددة وابتعد الفلاسفة المسلمون عن مجرد نقل الأفكار اليونانية لبيدعوا بأفكارهم الخاصة فقد تميزت هذه المرحلة بدمج الفلسفة اليونانية مع العقيدة الإسلامية وتطوير أفكار جديدة في مختلف المجالات. من أبرز المدارس التي ظهرت : المدرسة المشائية : اتبعت مذهب أرسطو في الفلسفة المدرسة المعصومة : جمعت بين الفلسفة اليونانية وعلم الكلام الإسلامي المدرسة الصوفية : اهتمت بجانب الروحي للإنسان ومن أبرز الفلاسفة العظماء الذين ظهوروا : ابن سينا وهو طبيب و فيلسوف له إسهامات جلية في الطب والفلسفة والمنطق . المرحلة الثالثة : مرحلة النقد والجدل اتجه الفلاسفة في هذه المرحلة إلى نقد الأفكار الفلسفية السابقة التركيز على تأليف أعمالهم الفلسفية الخاصة. كما ظهرت الفلسفة الرشدية التي دعت إلى التوافق بين العقل والنقل ومن أبرز رواد هذه المرحلة : ابن رشد وابن خلدون والرازي شهدت في هذه المرحلة ظهور نقد حاد للفلسفة من قبل بعض العلماء الدين مما أثار نقاشاً فكرياً حاداً و واسعاً . المرحلة الرابعة: مرحلة التراجع والجمود فقط حصل تراجعاً في الاهتمام الفلسفة لأسباب سياسية واجتماعية وثقافية ومنها . صعود المذاهب الصوفية التي ركزت علنا الجانب الروحي ووجداني للإنسان مما أدى إلى إهمال الفلسفة العقلانية . الاستعمار الغربي الذي أدى إلى تراجع الاهتمام بالفلسفة الإسلامية و سيطرة الفكر الغربي على الساحة فقد شجع المؤمنون على ترجمة النصوص والفلسفة اليونانية إلى العربية وجمع كبار الفلسفة والمترجمين مما أدى إلى ازدهار الفلسفة الإسلامية في عصره لم يقتصر المأمون على عصره فقط بل استمرت جهود في ترجمة و

نشر المعرفة في التأثير على الأجيال القادمة من الفلاسفة المسلمين كما أدى ذلك إلى امتداد الفلسفة الإسلامية بشكل كبير على الفكر الغربي ترجمت علوم الفلسفة الطبيعية، والأخلاق إلى العربية، حيث رأى علماء الكلام أن يجب أن يكون النبي أسمى من الفيلسوف. أثارت فكرة إمكانية استغناء العقل عن الوحي لاكتساب معرفة منطقية جدلاً كبيراً، برغم من أن بعض العلماء المتفتحين رحبوا بفكرة توافق الدين مع العقل، إلا أنهم أكدوا على خصوصية النبوة كمنحة إلهية لمحمد، الدراسة، النقد و التطوير . خلال العصر العباسي وبالتحديد في القرن الثامن الميلادي بدأت حركة الترجمة بشكل جدي تحت رعاية الخلفاء العباسيين ، و من ابرز الداعمين لهذه الحركة هو الخليفة المأمون حيث أسس بيت الحكمة في بغداد الذي أصبح مركزاً رئيسياً لترجمة النصوص الفلسفية و العلمية اليونانية الى العربية . فتم ترجمة العديد من اعمال افلاطون و ارسطو و الفلاسفة اليونانيين الاخرين الى لفاجتمع فيه العلماء من مختلف الأديان و الخلفيات الثقافية للعمل معا على ترجمة و النصوص اليونانية . فالمسلمون بعد ترجمة النصوص اليونانية قاموا بتطويرها و تقديم شروحات و تفاسير جديدة . التوافق بين أفكار الفلسفة اليونانية و الدين الإسلامي : المفهوم اللاهوتي و العلمي : في الفلسفة اليونانية ، خاصة في تعاليم افلاطون و ارسطو يعتبرون وجود إله و مدبر خارق يدير الكون و يحكمه بالحكمة و العدل . و يتمثل العقل في التفكير العقلاني و الاستنتاجات المنطقية التي تساعد في تامل عظمة الخالق و اعماله . فيكمن التوافق هنا في التأكيد للاهمية الكبرى للعقل و المنطق كادوات لاكتساب المعرفة و فهم الحقائق الروحية و المادية ، كما ان كلاهما يدعوان الى استخدام العقل في التأمل في الوجود و التفكير في القضايا الدينية و الفلسفة فهذا يساهم في التوازن بين الحكمة الإلهية و البحث العقلاني في المعرفة . و يشمل ذلك القيم مثل : العدل ، الشجاعة ، التواضع و الكرم . و يعتبر أيضاً الإسلام ان الاخلاق و الفضائل هي من الأسس الأساسية لحياة المسلم حيث يعلم الدين الإسلامي و يحث على قيم الصدق و الامانة و العدل و الكرم و غيرها . فيكمن التوافق بين الفلسفة اليونانية و الدين الإسلامي في التركيز على أهمية الفضيلة و الاخلاق في تنمية الانسان و تحسين المجتمع . تناول الفلاسفة اليونانيون مثل افلاطون و ارسطو قضايا النظام السياسي و الاجتماعي بشكل معمق في الجمهورية ففيه يقدم افلاطون رؤية لدولة مثالية يحكمها الفلاسفة الذين يسعون لتحقيق العدالة . كما يقدم الدين الإسلامي توجيهات واضحة حول كيفية تنظيم المجتمع و ادارته بشكل عادل . فمبادئ الشورى (التشاور) و العدل و المساواة هي أساس الحكم في الإسلام . فالتوافق هنا يكمن في ان الاثنين يتفقان على و يركزان على ضرورة ان يكون النظام السياسي مبنياً على مبادئ العدالة و الحكمة و التشاور . كما يشجع الدين الإسلامي على طلب العلم و يعتبره فريضة على كل مسلم و يرى ان التعليم هو أساس لبناء الشخصية المسلمة الفاضلة ، الفصل الثالث : (مفهوم الروح لدى الفلاسفة المسلمين و انتقال الأرواح من عالم الى اخر) تمثل الروح جوهر الإنسان، وهي التي تربطه بالعالمين المادي والروحاني، وقد ناقشه العديد من الفلاسفة المسلمين. ولها مكانة خاصة، ولا يمكن للبشر الإحاطة بها بشكل كامل. تلعب الروح دوراً محورياً في الفلسفة الإسلامية، الموت، المعرفة، قبل التطرق إلى مفهوم الروح لدى الفلاسفة المسلمين، الروح كنفخة إلهية يقول الله تعالى في سورة الحجر: "فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ" (سورة الحجر، آية 29). يتحدث الله عن خلق النبي آدم، بعد أن خلق جسده ونفخ فيه من روحه. فالنفخ من روح الله هنا يعني منح الحياة والروح للإنسان، الروح وجوه الحياة (: " ثم سواء ونفخ فيه من روجهو جعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون") (سورة السجدة الاية 9) تبين هذه الاية أن الروح هي الجوهر الذي يجعل الإنسان حياً ومن خلالها يحصل على السمع والبصر والفؤاد. الفارابي : الفارابي المعروف ب"المعلم الثاني" بعد أرسطو ، كان له تأثير كبير في الفلسفة الإسلامية. مفهوم الروح لدى الفارابي : الفارابي تعتبر الروح بمثابة نفحة الهية تمنح الحياة للنفس وهي القوة التي تبعث الحياة والحيوية في الجسد ما يجعله قادراً على النمو والحركة والتفكير. حيث تتيح للنفس الإتصال بالعالم الروحي وهي التي تمكن النفس من استيعاب المعرفة وتحقيق الفهم العقلي . يعتقد الفارابي أن الكائنات تبدأ بالنفس النباتية التي تهتم بالنمو والتغذية ثم تنتقل إلى النفس الحيوانية التي تهتم بالحركة والإحساس وأخيراً تصل إلى النفس الناطقة التي تتعامل مع العقل والتفكير. فالروح تعمل على توجيه هذه الأنفس المختلفة مما يجعلها قادرة على تحقيق وظائفها الحيوية. الهواء، اذا زاد الاعتدال في هذه العناصر يصبح الكائن الحي مستعداً لقبول النفس الحيوانية التي تعطيه قدره على الحركة والإحساس وإذا كان الاعتدال أكثر يحصل على مستوى أعلى وهي النفس الناطقة ، فدور الروح هنا منح هذا التوازن والاعتدال بين العناصر وهي التي تتيح للنفس أن تتقدم من مستوى لآخر . ابن سينا : 1. *الطبيعة الروحانية والعدم المادي* – ابن سينا يرى الروح كوجهة روحانية غير مادية للإنسان، وهي التي تمكن الإنسان من التفكير والإدراك. دون أن تكون مرتبطة بالحواس الجسدية. يعتبر العقل جزءاً أساسياً من وظائف الروح، حيث يساعد الإنسان على تفسير الظواهر المعقدة وفهم ترابطها. حيث يعتبر أن الروح تتجاوز

الحياة الجسدية وتظل مستمرة في الوجود بعد الموت. هذا الاعتقاد ينسجم مع فكرته عن النفس والخلود، انتقال الأرواح من عالم الى اخر و ماذا يحدث للروح عند مفارقتها للجسد ؟ 1 . الموت وفصل الروح*: يُعتبر الموت خطوة لا مفر منها في حياة الإنسان، يُصف الموت في القرآن الكريم بأنه حدث يأتي بعد أجل مسمى، وهو عالم وسيط بين الدنيا والآخرة.